١٩١

كتاب
المحاجاة بالمسايل النحوية تصنيف الشيخ

الامام الزاهد جار الله العلامة استاد الدنيا شيخ العرب والعجم فخر خوارزم ابى القسم محمود بن عمر الزمخشري تغمده الله بالرحمة والرضوان هم احرابها الشيخ الامام الاجل سديد الايمة فخر المشايخ شرف الافاضل ابو الحسن على بن محمد الادبى العمرانى رحمه الله قراة عليه قال الفرني جار الله العلامة رحمة الله عليه

١٤٣٠٠

صاحبه للحروى وكاتبه محمد بن يوسف بن عمر على ادام الله تأييده واجزل له من الخير مزيده سابع غره شهر الله المبارك رمضان سنة تسع و...

٢ بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام الزاهد جار الله

افتتح بحمد الله الذي هو قايد الرضوان ودليله والصلاة على

رسوله التي هي ضميم الحمد ورسيله اخذا بأدب السنة

واستعاذه بالله من الخطبة البترا وتفاديا من الافنا بذ

الابي الا ان يكون زياده في بني ابي سفيان الراضي لذكر الله

رسوله البخس والنقصان وانصبهما الى استرضا الله و

سلمين وارجوا ان يكون زوجي وجسدي بهو كانهما مس

جعلها الله لماظة فمي ولفاظة لساني واكانني على الم

وهذه ايها العذري العلاقة بعقا

العذري منها واحياني

الافكار العامري الصبوة لي خرائدها الابكار

عذرا فايده عن خدرها ما ومضت نغانه في عقد بحره

نضمتها الى لبتك واسكنتها خزانة لبتك فالنقط

قلبك وتعاطت سلافة حبك جرعا منك على

ضوال الحكم واقتناص اوابد النكت على ان حق ل

بابلغ من ذلك فمن وما لك الا ما شددت منها ثم هب

بز١دار

٣ نجوبة مسوقة في مسالك المحاجاة منسوقة في سلوك المعاياة
اتستملى منها مسائل الا مسطت على اوجه من الماليح العلمية
وافكوهة من الافاكيه الحكمية تراض بشكايمها ريضات
الاذهان حتى يرجع بعد جمحات الاباء سلسات العنان
فتلقها تلقي الهايم المستهتر واعتنقها اعتناق الغايب المنتظر
واكرم موردها عليك واعز موفدها اليك وبوئها من
دعتك حق مبائها واجعل قراها مواصلة قرآتها ولا تخل
منشئها من بعض دعواتك في بعض ادبار صلواتك لعل دعوة
منها ترفع ولعلك تشفع بها فتشفع انك على باب رحيم وود
مفتوح لاوليائه غير مردود وهو حسبنا ونعم الوكيل ه

اخبر عن فاعل جمع على فعله
وعن فعيل جمع على فعله

فاعل المجموع على فعله باب قاض وداع قياس فيه متلئب
وذلك قولك قضاة ودعاة خالف بضمة فائه جمع الصحيح والمعتل
العين حيث جاء على فعله بفتحتين وذلك نحو الكفرة والفجرة والراضة

م والغاصة والحوكة فيمن اتى به على الاصل ونعيل المجمو
على فعلة قولهم سراة في جمع سري ومواسم جمع جعل سبي
في انه غير تكسير مثل اخوة في جمع اخ قال ويدل لذلك على ه
قولهم سروات يعني لو كان تكسيرا لخو كتبه لما قيل فلك
كما لا يقال كتبات وكفرات وهو سراة شراة بالشين و
خيار المال الواحد شرى في حديث ام زرع ونكحت بعده
رجلا سريا ركب شريا وبقال سرا يا البنا وشرايا ه
جمع سوية وشوية واشترى الشيء واشتراه اختاره
فان قلت هل يجوز ان يقال اسريا في جمعه كانقيا واوليا
قلت لم يقولوه استغنوا عنه بسراة كما لم يقولوا صغرا ولا شم
استغناء عنها بفعال كما ذكر سيبويه ع
اخبر بي عز نبوه جامع لام التعريف
وليس ادخاله على الفعل من التحريف
هو السوق الذي يقع في انشاد الشعر مكان حرف الاطلاق اذا وص
المنشد ولم يقف وذلك نحو انشاده قول ذي الاصبع العد

ه ثمّ آسلا جارتي وكنّتيها هل كنتُ ممّن أرابَ أو قذعْ
ودعتماني فلم أجبْ ولقد يأمن منّي خليلي الفجعْ
إنّي لا أقرب الخباءَ إذا ه وكذلك التنوين الذي يأتي به إذا
وصل منبّها على الوزن في الشعر المقيّد يحول لبشاده قول سويد بن
ابي كاهل   وإذا ما قلت ليلٌ قد مضى عطف الأوّل منه فرجعْ
يسحب الليل نجوما ظُلّعا فتواليها بطيئات التبعْ
ونوجيهما على ابطائها ه فإن قلت ما لك قد أخللت بأعتاب
البيتين قلت احترازا عن الوقف على التنوين فإن قلت
وما ضرّك لو وقفت على التنوين كما تقف على ما هو بدل منه
قلت مرفوضٌ عندهم الوقف على التنوين لأنه علم الدرج
وشهادة الأتراك لا تقول وأنتْ واقفٌ رأيت زيدن
بل تقف على بدل التنوين فتقول رأيت زيدا ه

أخبرني عن واحد الأسماء
ثنّي مجموعاً بالألف والتاء

نحو قولك فيمن سمّيته بتمرات أو عبلات تمراتان وعبلاتان

دفي أذرعاتٍ أذرعاتان فان قلت فلم جوزت تثنية المسمى
بمقبلاتٍ ولم تجوز تثنية المسمى بمقبلين فلم تقل بهما مقبلوبان
قلت لم اجوزه لان فيه جمعا بين اعرابين بخلاف ما نحن فيه
فان قلت فكيف يصنع المحتاج الى تثنية المسمى بمقبلين
قلت يقول جاءني المسميان او المدعوان بمقبلين قال سيبويه
وانما امتنعوا ان يثنوا عشرين حين لم يجيزوا اعشرونان واستغنوا
عنها باربعين

احمر عن موحد في معنى اثنين
وعن حركة في كلم جا كتبين

كلا موحد في معنى اثنين كما ان كلا مفرد في معنى الجمع ولذلك
رجع الضمير اليه مفردا كلتا الجنتين آتت اكلها كله ابو بكر كان
ذرعا دعامة كما رجع الى كل ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن
وعول سيبويه ولا يفرد كلا انما يكون للمثنى ابدا بيان لمعناها
لا للفظ ولا عبرة بظن من ظن انه اراد تثنية اللفظ وانه
ذهب مذهب الكوفيين فان قلت فيم ترد مذهبهم وقوله
انه وارد على طريقة التثنية والالف والياء فيه مماله

وباؤها والالام محذوف ملت بانه لو كان الامر كما يزعمون ٧
لثبتت اليا في الاضافة الى الظاهر ولما جاز افراد الراجع
ولوجب كلاهما قاما كقولك معا قاما وقال ابو علي
تتبعت واستقريت فما وجدت الضمير مثنى على ان البابين
لا يأباه كما جاز كل وكل آتوه داخرين وقد انشد غيره
كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي
ونحوه من قول الفرزدق
تعال فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان
والحركة التي في حكم حركتين الضمة في فعل هي في حكم
فتحتين فعل كرشد ورشد ولذلك جمع فلك على فلك
كما جمع أسد على أسد م

أخبرني عن حركة وحرف قد استويا
وعن ساكنين على غير حدهما التقيا

مساواة الحركة الحرف في نحو جمزى واجلى مكان حيث
اعتبرت اعتبار الالف في نحو حبارى وسماني وذلك

٨ ان حمزة اخت بسكرى في وقوع الفها رابعة ثم لم يجيزوا في
اذا اضافوا الا طرحها دون قلبها كما فعلوا في حبارى
سواء او لا فصل بين البنائين الا بسكون العين وحركتها فاذا
كان حكم البناء المفارق بزيادة الحركة حكم المفارق ب
الحرف وبين ليستوي الحرف والحركة والساكنان على غير حد
في قولك الحسن اودع ام ابن سبهن وايمن الله يمينك
لان حد التقائهما ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما
نحو الضالين وجاد الله وتمود الثوب وخويصة ا
فان قلت فكيف ساغ ذلك قلت اضطرهم الى ارتكاب
ان الف الوصل مفتوح وقد دخلت عليها الف الاستفهام
فلو حذفوها حذف المكسورة في نحو اصطفى البنات في استغفر
الركب لاختلط الاستفهام بالخبر فان قلت فلم ضعفت ال
في الكشاف عن حقائق التنزيل على من قرأ سواء أأنذرتهم بالا
وجعلت من احتجاجك عليه انه يجمع بين ساكنين على غ
في موضع عنه مندوحة واسعة بلزوم وضع الهاء

قلت ليس ذا من ذا في شيء
وكم بين التقاء ساكنين
على غير الحد

مالامر به وارهصه وهو تحريك الهمزة محققه او مخرجه بين بين ٩
وبينه في موضع فيه الف لا سبيل للحركة عليها الا في حال الابتدا
ولا ابتدا واستخراج الواضع على ارتكابه واخراجه من قانونه
الذي فتنه اضطرار والمضطر لا عليه دون التفضل
الذي يرتكب في حال السعة ما ليس اليه

اخبرني عن اسم على اربعة فيه سببان لم يمتنع صرفه باجماع
وعن آخر ما فيه الا سبب واحد وهو ممنوع بالاجماع

الاول اربع مررت بنسوة اربع فيه الوزن والوصف
وهو غير ممتنع والثاني احمر لشماء رب احمر هو ممتنع
عند سيبويه ولا سبب الا الوزن وعن المازني انه لقي
الاخفش فسأله عن اربع فتعلق بالاصل الذي هو الاسمية
فالزمه اصل احمر الذي هو الوصفية قال فلم يأت بمقنع
وقولي على اربعة احترازا مما فيه سببان من نحو هند ودعد
ومما سببان ابينا مما الصرف الذي نطق به القرآن
فقولك على اربعة ايهام انه لو كان على ثلثة غير ساكن

١٠ الوسط لم يكن في حكم ما هو على اربعه قلت بقي هذا الابهام
ما قدمت في الاحجيه الخامسه من مساواه الحركه الحرف
ولا فرق اذن بين قدم اسم امراه وبين سعاد واندرج
تحت قولي على اربعه نحو قدم

احبرني عن ذات فنين
ولام ذات لونين

التاء ذات الفنين في نحو اليسري والشرى والبث والنث
وقاتعه لله وكاتعه بمعنى قاتله وانا افصح العرب بيد انـ
من قريش ومبداني ونحو وزن وازن ومن قبايس مطرد
في المضموم على المكسور نحو وشاح واشاح ووعاء واعاء
لس سا س الا عند المازني والمفتوح نحو ومسد واسد
ووبد وابد اذا غضب ووله واله اذا تحير وماء
له وما ايه سماع باجماع واللام ذات اللونين في نحو
عضة وسنه هي هاء في عضه وعضاه وبعير عاض
عسه عضهه اذا شتمه وورد على طريقه المجاز كقول

نخلٌ

نحو نخل ثلثه وعشر سلمة وفي قولهم بينهما وبيانهما الاجبر ١١

ووادٍ وعضوات ومسوات

اخبرني عن نسب بغير يائه

وعن ثابت بنا ليس بثابه

النسب بغير يائه ما دل عليه بالصيغة نحو عوّاج وبنّات

ودارع ولابن ونظير ذلك في العلامة والصيغة قولك و ٢/٧

لبصريّ واضربيّ والفرق بين البنائين أن فعّالا موضوع

لما هو صنعة وفاعلا لمباشر الفعل فان قلت

اهو قياس كالنسب بالعلامة ام يقتصر على السماع

قلت بل يقتصر على السماع قال سيبويه وليس في كل

شيء قيل هذا الا ترى انك لا تقول لصاحب البرّ

برّار ولا لصاحب الفاكهة فكّاه ولا لصاحب الشعير

شعّار ولا لصاحب الدقيق دقّاق فان قلت فهل جاء

فعّال للمباشرة وفاعل لما هو صنعة قلت نعم

قال ونبّال وسيّاف لذوي هذه الاشياء

قال امرؤ القيس

١١ وليس بذي رمح فيطعنني به وليس بذي سيف وليس بنبال

يريد وليس بذي نبل كما قال وليس بذي رمح وليس بذي سيف

وقالوا شاعر وجانك كما قالوا قطع الثياب في مكان قطع

والتانيث بتا ليس بتاء في بنت واخت لان تاءهما بدل

من الواو التي هي لام الا ان اختصاص المؤنث بالابدال دون المذكر

قام علما للتانيث فكانت هذه التاء مؤنثة لاختصاصها

كتا التانيث ونحوها التاء في مسلمات هي علامة لجمع المؤنث

لا اختصاصها بجمع المؤنث كانها للتانيث ومن ثم

لم يجمعوا بينها وبين تا التانيث فلم يقولوا مسلمتات

فان قلت ما ادراك انها ليست تا تانيث قلت لو كانت

كذلك لقلبتها الواقف هاء في اللغة الشايعة فان قلت

فلم قلبتها من قلبها هاء في الوقف فقال البنون من البناة قلت

اخبرني عن نعت مجرور ومنعوته مرفوع

وعن منعوت موحد ونعته مجموع

جر النعت مع رفع المنعوت في قول بعض العرب

ادراك

رآها تعطي ما تعطيه التانيه

فتوهمها مثلها

هذا جحرُ ضبٍّ خربٍ وقول امرؤ القيس
كأن ثبيرا في عرانين وبله كبيرُ أناسٍ في بجادٍ مُزمّلِ وقول آخر
فإياكم وحيّة بطن وادٍ هموزُ الناب ليس لكم بسيّ وقول
ذي الرمة تُريك غُرّةَ وجهٍ غيرِ مقرفةٍ ملسا ليس بها خالٌ ولا ندبُ
والذي حتّم على ارتكابه اتحاد المضاف اليه للاشتراك تقول والمضاف
هذا جحرُ رمانيّ وجحر ضبيّ باضافة للرمان والضب مع
ارادتك اضافة الجحر ولكنه مع انهم لم يتبعوا الجرَّ
الجرَّ كما لم يتبعوا الكسر الكسر في بهم وعليهم وغير ذلك
فان قلت فان ثنّوا او جمعوا فقالوا هما جحرا ضبٍّ
خربين وهذه جحرةُ ضباب خربةٌ قلت لم يجزه الخليل
في التثنية واجازه في الجمع واشترط ان يكون الآخر
مثل الاول واجازه سيبويه فيهما جميعا واستشهد
بقول ابي النجم كأنّ غزل العنكبوت المرمل

لغرط جوعه بمنزلة امعا حا نعم كقوله ان ابرهيم كان ...

اخبرني عن فصل السبن المعرفتين فاصلا

وعن رتبتي على المعرفة داخلا

الاول نحو قولك كان زيد هو خيرا منك ان تو كي ان افضل منك ما ...

وانما ساغ ذلك في افعل من الامتناعه من دخول لام التعريف ...

عليه امتناع ما فيه للتعريف فشبه به واجرى حكمه عليه

وتعضد ه اجازة اجازه الخليل ما يحسن بالرجل خير منك ...

ان يفعل ذاك ومنعه ما يحسن بالرجل شبيه منك ولد ...

جوز وا كان زيد هو يقول ذاك لامتناع يقول من الالف ...

واللام فان قلت فهلا اجازوا كان زيد هو قال ذ ...

مع امتناع قال امتناع يقول قلت المضارع قوي الشبه ...

بالاسم واسمه مناد على ذلك فلم يستبعد الحاقه بـ ...

وان يمال امنع من الالف واللام تلاف الماضي فانه بعيد ...

الشبه منه فلم يجعل سلك المشابه والثاني نحو قولهم ...

رجل واخيه ونحوه وكم دون بينك من صفصف وذلك رملك
واعتقادها ووضع سقائه واحتفائه وحل حلوس واعمادها
ومنه كل شاة وسخلتها بدرهم قال سيبويه ولا يجوز حتى
تذكر قبله نكرة فتعلم انك لا تريد شيئا بعينه وانك
تريد شيئا من امة كل واحد منهم رجل وضممت اليه شيئا من امة
كلهم تعال له اخ ولو قلت ولاخيه وانت تريد شيئا بعينه
كان محالا ونحوه واي موقفي هيجا انت وجارها اذا ما رجال بالرجال استقلت

احترس عما يجر وينصب ومرفوع وعما تدخله التثنية ومن جمع

الا ان اهل الحجاز لمن يقول رايت زيدا من زيدا ولمن يقول
مررت بزيد من زيد فيكون منصوبه ومجروره ويوقعونها
حكايتين في محل المرفوع فيمن يقول من زيد فهما في موضع
محله على الابتداء وان كان اللفظ بخلافه كما يقول لمن قال
عندي تمرتان دعني من تمرتان فيكون مرفوع اللفظ
المحل وكذلك قرات الحمد لله وسورة اولناها

١٥

مرفوعا اللفظ منصوبا المحل فان قلت فاذا قال الحجازي
لمن قال جاني زيد مَن زيدٍ هل لمرفوعه لفظ ومحل كما كان
لمنصوبه ومجروره قلت اى وعبد الله من جاءك لمرفوعه
بالفاعلية وهو مرفوع المحل بالابتدا فان قلت فلو قال
عندي زيدٌ فقال مَن زيدٌ قلت الامر كذلك للمحل رفع
ابتدا اى غير محكي غير الرفع الابتداى المحكى الذي في اللفظ
والثاني قولك عندي لقاجان سوداوان وقول اى للنجم
بن رماحٍ مالكٍ وتمثل وانشد لبن عبيد
لاصبح الحي اوبادا ولم يجدوا عند التفرق في الهيجا

اخبرني كيف يكون متحرك يلزمه السكون

هو غير حي وعي وظت وضفت في قولهم رحل ضف الحال
من الضعف وهو القلة والشدة وزنهما فعل فان قلت
من ابن علم ذلك وما انكرت ان يكون امرها على ظاهره فعل
لا فعلا كما جا في بابها الذي هو فعل نفعل نحو شكس
وشان شثن قلت الثاب على فعل كفزع ووحل

وفرح واشر وبطر فوجب الحمل عليه والقياس به واما ١٧
نحو شكس وشثن فمن القلة بحيث لا يحمل عليه على انه يجوز
ان يكون مخفف فعل كما قالوا خاف فقال سيبويه قول ذي
راي ومقدره مجرب عاقل نزه عن الريب وقالوا
في قولهم رجل مال وخاف وشجرة شاكة وكبش صاف
وزنها فعل واصلها مول وخوف وشوكة وصوف
وقد جا على ٢١ صد طعام قضض وفلان عون من الخير

واخبر بـ عن واحد وجمع لا يفرق بينهما ناطق
الا ان الضمير بينهما فارق

مما فلك وفلك للواحد والجمع في الفلك المشحون حتى اذا كنتم
في الفلك وجرين بهم اتحد الى اللفظ الا انهما في التقدير
وتصور الضمير مختلفان اختلاف غيرهما مما تباينت الفاظه
جموعه ووحدانه نحو غلام واغلمة وتقي واتقيا وما
اشبه ذلك وذلك ان الفلك الذي هو واحد على زنة

١٨) الوجدان التي هي فعل وركن وشفو والجمع على زنة الجموع
التي هي اسد وعرب وعجم ونحو مما جمل هجان والهجان
ودرع دلاص ودروع دلاص فهجان ودلاص في الوحدان
نظير كناز وصناك كالتي تنطق بها الالسنه الا انك
لبيب تعرف بضميرك بين الكحل وبين الكحل ما يفرق بين
وبين السود فان قلت كيف جمع فعل على فعل قلت فعل
وفعل منها اخوه لقولهم نخل ونخل ورشد ورشد وعد
وعدم وعوث وعرب كما جمع فعل على فعل فسل
اسد واسد ووثن ووثن تلك وفلك كانه قيل فل
وفلك ومما يداني هذا قنوان وصنوان مما يلفظ تثنيتهما
ابن الاختلاف في التقدير فان نظير الجمع ذئبان وشقدان
ذئب وشقد لفرخ الشجره وولد الحرباء ونظير التثنية
شلوان وحروان والنفس هيا زه لبنا الجمع من بنا
التثنيه مميزا بنا جليا فارقه بين الكسرتين والالف
والنونين فرقا واضحا نيرا ومن لم يميز ولم يفرق

وفي الجموع نظير الجبال ورمال وما فيهم
فان القرون التي تنصرف بها الضماير

١٩

علیه فما هو الا اعمی القلب ممیت الحس فاسد التصور

أخبرني عن فاعل فعل فما بدا وعن آخر لا يختفي أبدا

افعل ونفعل لا يكون فاعلهما اسما ظاهرا ولا يكون ايضا ضميرا بارزا كما يستند إلى تفعل ولتفعل في الامر الى ضمير بارز في قولك اضربا واضربوا واضربيا واضربن ولتكرما ولتكرموا ولتكرمي ولتكرمن وما فاعلهما الا ضمير مستتر فان قلت اما تقول افعل انا ونفعل نحن قلت ليسا بمستندين الى هذين المنفصلين بل استنادهما الى مستترين وهذان مؤكدان لهما كما تقول افعلا انتما وافعلوا انتم وافعلن انتن في تاكيد المتصلة والفاعل اذا وقع بعد الا لم يستتر ابدا لان الا ضربت سدا بينه وبين فعله فانى يتصل به حتى يستتر فيه فهو اذن على عكس حال الذي قبله اما اسم ظاهر كقولك ما ضرب الا زيد او ضمير منفصل نحو ما ضرب الا انا او انت او هو فان قلت لم زعمت انه فاعل او ليس الفعل مسندا الى الجمع العام وهذا مستثنى منه قلت ذلك شيء منبوح

١٠ الحكم غير ملتفت اليه والامر عندهم مبني على الظاهر وكذلك
ما عداه من منصوبات الفعل كقولك ما رايت الا زيدا وما مررت
الا بزيد وما جيت الا جيئة واحدة وما ازوره الا يوم
الجمعة وما رأيته الا راكبا وما ضربته الا تاديبا ولذلك
سمى سيبويه الا هنا لغوا اراد انه لا فصل في حكم الاعراب
بين وجودها وعدمها وان منصوبات الفعل حالها معها
كحالها قبل دخولها من كونها فعلا ومفعولات لا تتغير
عن مناهجها

اخبرني عن حرف يزاد ثم يزال
وأثره باقٍ وله انتقال

هو نون التثنية والجمع تزال واثرها باقٍ في قولهم هما الضاربا
زيدا وهم الضاربوا زيدا وفي قراءة من قرأ والمقيمي الصلوة
كان النون قائمة ومنه قوله الحافظوا عورة العشيرة
لا يأتيهم من ورائهم وكف حار قلت لم فعلوا ذلك قلت
لاستطالة الموصول مع الصلة اذ اللام بمعنى الذي
في هذه الصفات كما حذفت النون من اللذان

أبني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا ٢١
فان قلت فلم حذفوا التنوين هذا الحذف في قوله فالفيته
غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا قلت كلا وانما سقط التنوين
لالتقاء الساكنين كقراءة من قرأ قل هو الله احد الله الصمد

اخبرني عن حرف يوحد ثم يكثر ويونث ثم يذكر

التمر اسم للجنس المتميز من سائر الاجناس وزيادة التاء لاخراج
الواحد منه بمعنى قولك اكلت تمرة اكلت واحدة من التمر
كما اذا قلت رأيت زنجيا رأيت واحدا من الزنج وقد جاءت
على عكس ذلك قبيل نحو كمأة للجنس وكمء للواحد وطريقهما
طريق بغالة وبغال وجمالة وجمال وشاربة وشارب
ووارده ووارد كانك قلت جماعة من جنس كذا وواحد
منها وقد سلكوا الطريق جميعا في حلوبة وحلوب فقالوا
امنحني حلوبة من حلوبك كما يقول اطعمني تمرة من تمرك
وحلوبا من حلوبتك كقولك كمأ من كمأتك وقد اتت النا
ظاهر وتذكيرها في لغة لبني عشرة

اخبرني عن معرّف في حكم النكرة ومن ثمّ في معنى النكرة
تقول ما دخلت على الرجل مثلك الا اكرمني كانك قلت على رجل مثلك
والذي يسوغ ذلك ما فيه من الابهام لوقوعه على غير معين الا ترى ان النكرة
والمعرفة في نحو هذا الموقع لا يكاد يبين الفرق بينهما ولا يتفاوت
المعنيان تفاوتا ظاهرا وذلك ان معنى على رجل مثلك على واحد
غير معين من جنس الرجال ومعنى على الرجل مثلك على الواحد
من احاد هذا الجنس مشارا باللام الى معلوم المخاطب
الثابت عنده ان الواحد من الرجال ما هو ولا اشاره في الاول
ومنه غير المغضوب عليهم لما كان المنعم عليهم مبهمين
جرى عليهم غير الذي توصف به النكرات ؟ وقال
لعمري لانت البيت اكرم اهله واقعد في افيائه بالاصائل
كانه قال لانت بيت وتقول رجل نسابه وعلامه وسآله
وراويه واذا اتاكم كريمة قوم فاكرموه يريد المبالغه والدلاله
على كثرة العلوم والروايات وانه واحد في معنى جماعه
باسث تمة وقال الاصمعي لنه رجع بابه
داهية

وقال لقد لقيت على اللسم بكنسبتي محضيت تمة
قلت ٧ بعنبني م

أخبرني عن واحد يوزن بأربعة وعن عشرة عند بعضهم متسعه
الوزن بالأصول يقال في وزن زنه وعده فعله لا عله وفي وزان
ند وغد فعل لا فع وفي وزن ضع وعد افعل وافعل
لا عل وعل فكذلك قه قي ق ع عضك ودَه سوز را بك
يوزنان بافعل وافعل ولا عال وزنهما عه وقه م
وحروف العطف عند البعض عشرة وقد تسعها لبعض الفارسي
حيث عزل عنها إمّا لأن حروف العطف لا تخلو من أن تعطف
مفردا على مفرد أو جملة على جملة وأنت تقول ضربت
إما زيدا وإما عمرا فتجدها عارية من هذين القسمين وتقول
وإما عمرا فتدخل عليه الواو ولا يجتمع حرفان في معنى
أخبرني عن زائد يمنع الإضافة ويؤكدها ويفك تركيبها ويوثقها
هو اللام في قولهم لا أبا لك هي مانعة للإضافة فاكّة لتركيبها
بفصلها بين ركنيها وهما المضاف والمضاف إليه وهي مع
ذلك مؤكدة لمعنا مؤيدة لفائدتها من حيث أنها موضوعة
لإعطاء معنى الاختصاص ونظيرتها تيم الثانية في يا تيم تيم

عدى اقحمت بين المضاف والمضاف اليه ووسطت بينهما كما قد
بين العصا ولحائها وهي ما حصل بتوسيطهما من التكرير معطيه
معنى التوكيد والتشديد وهذه اللام لها وجه اعتداد
ووجه اطراح فوجه اعتدادها استيصالها الالف للاضافة
لا الطالبه للتكرير عليه ووجه اطراحها ان لم تسقط
لام الاب الواجبة الثبوت عند الاضافة ونحوه قولهم
لا يدى لك بسقوط النون مع اللام دليل الاطراح وتنكير
المضاف وتمييزه لدخول لا دليل الاعتداد فان قلت
فكيف صح قولهم لا اباك قال
وقد مات شماخ ومات مزرد واى كريم لا اباك تخلد
قلت اللام مقدرة منوية وانما حذفت من اللفظ
والذي شجعهم على حذفها شهرة مكانها وانه صار تعلم
بها لاستفاضة استعمالها فيه وهو نوع من دلالة الحال
التي لسانها انطق من لسان المقال ومنه حذف لا في تالله
تفتؤ تذكر يوسف وحذف الجار في قول رؤبة

٢٨

اذا صبح و محمل قراه حمزة تسآلون به والارحام عليه
سديد لان هذا المكان قد شهر بتكرير الجار فعامت للشهرة
مقام للذكر **اخبر عن مبان هن بدل عوض و زياده**
وعن واحد هي موصوفه بالجلاده
البدل نحو ابدال بنى طي الميم من لام التعريف ذوى التمرين — طي ١٢
نقلت عن رسول الله صلى الله عليه ليس من امبر امصيام في امسفر — ليس من البر ال
وحكى انه ما روى عنه عليه السلام غير هذا الحديث وطوبى للشمس
والبيتي مكان الشمس وقال
هذا خليلي وذو يعاتبني يرمي وراى بالسهم وامسلمه
وكان يا بكة غلام مولد فصيح سروي المولد حلوي المنشأ
يقول للكوكب الطالع بالعشي مغشي امبقر وطاب الله
على الخبر وطابه والبيته من كثب ومن كثم والعوض
في اللهم عوضت من حرف النداء ولذلك لا يجمع بينهما في معنى
ض ان تقع في الكلمة انتقاص فيتدارك بزيادة
ولحولتها كما انتقص التثنيه والجمع السالم تقطع

الحركه والتنوين عنهما فتدورك ذلك بزياده التنوين والفرق
بين العوض والبدل ان البدل يقع حيث يقع المبدل منه
والعوض لا يراعى فيه ذلك الا ترى ان العوض في اللهم في آخر
الاسم والمعوض منه في اوله والزياده في نحو مقتل
ومضرب ومكرم ومقنابس فكل ما وقعت فيه اولى بعد
ثلثه احرف الاعنى فيه في ماح ومهدد ومنجنيق
وفي نحو زرقم وستهم وصمابس ودلامص المومس
بالحلاده ميم فم هي بدل من غير واحد الافواه وموقوف
في العباس قال سيبويه ابدلوا منها حرفا احلل من
وفي مقامه النجوم النصائح فتجلد في المضي على عزماته
وتصميمه ولا نقصه عما في للفم من حلاك ميمه
اخبرني عن ثالث مفعول تعين واوا ومفعول
فيه اختلاف سيبويه والاخفش يقول سيبويه ولتهم في ا
المفعول من ذوات اليا يقولون مخيط ومبيع على حذف
واو مخيوط ومبيوع ولستثقالا اليا فقضيت بمثل ذ

في اسم المفعول من بنات الواو وهو حذو الاخرى من واوي
مقوول واستثقالا الاولى للتي هي نظيرة اليا المستثقلة
وتقول للاخفش ولو مفعول علامة فلا اسقطها واجعل
يا مبيع منقلبة عن واو مبيوع اسقط للياء فبقي مبوع
ثم اقلب الواو يا   الاخفش حين لم يسقط العلامة
لم يمسحها والحق مع صاحب الكتاب فان قلت فيم فلم
يعتد من اسقاط العلامة قلت ما هي بعلامة انما هي
مدة للاشباع لضمة مفعل الجاري على يفعل وعلامة
المفعولية الميم مع ضمة العين كما ان حلالة منها الميم مع فتحة
العين فان قلت   فلم زيدت هذه الواو في مفعل
لئلا يصاد الي بنا مرفوض فكانت اولى بالاستثقال
من غيره قلت قد علم انها للاستثقال لم تسلم فلم يكن بد من
مسخها لما فعلت فلا تؤثر ممسوخة على السالم الباقي
على حاله فان قلت هب ان الامر كما قلت في مخيط
ومقول قلت لما اسقطت اصلك الذي تمهدته

فی مخبط علم انه اصل منتقض لا یصح ان یعمل علیه ولا یلتفت
الیه فاستوی فی وجوب الاعراض عنه وترک العمل به البابان
جمیعا حیث آذن بانه لا یطرد ولا ینمی ونادی مخبط
ان مارتبته فی مقول ولیس بمستقیم فافهم فانه من اسرار
هذا العلم اخری عن لیس تلد فیه اربعة من المجموع الزوائد
وکلها اصول عن واحد هو ستعود من بلاد
الحجاز وقبل الیستعو کسا یجعل علی عجز البعیر
ویقال دهب فی الیستعود لی فی الباطل وکان عند یابس
اعود طیب فاذا جاء بعض حزا فانه قالوا له یا
استعور دهب فی یستعود ارادوا بالسقط
قوم عور ولیس قلم وباوه مسببه ونا وه وواو
من جملة الزوائد العشر التی سالتمونیها دیوانها وکلها
اصول فی هذا الاسم الا الواو وحدها والاسم خماسی
من اخوات قرطبوس وعضرفوط ولا یجوز ان یکون
رباعیا والیا فیه کان الیا الزائدة فی اول الرباعی

القرطبوس
اسم الداهیه

لا تصح الا في الجارية على الفعل كمدحرج ومقشعر وانما تصح
في اوسط الثلاثة بحو يرمع ويعمل ومضرب واحمر
ونحو هذا الباء والواو وزنبيل وهمزة اصطبل والسين
والتاء مما زيد تا معًا الا في استفعال وما اشتق منه
الخامس والعشرون في معنى مئات وكلمة بمعنى كلمات
المائة في الجاية في معنى المئات فكان حق مميز الثلثة الى العشرة
ان يكون جمعا تقول ثلثة دراهم الى عشرة دراهم فكانت
قضيته القياس ان يقال ثلث مئات او مئين كما قال
ثلث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم
فان قلت فلم لم يجروها على القياس قلت لسطالوا
الكلام في الاجتماع ثلثة اشياء العدد الاول والثاني
والمعدود في قولك ثلثمائة درهم فخففوا بالتوحيد
مع امن الالتباس وان الغرض بيان الجنس وتقال كلمة
شهادة وهي عدة كلمات وقال الله عز وجل تعالوا
الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيا

ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فسمى هذه الكلمات
كلها كلمة واحدة ويقول العرب قال فلان كلمة جيدة
وكلمة شاعرة للقصيدة فيقولون كلمة الحويدرة لعينيته
اخبرني عن حرف من حروف الاستثنا لم يستثن قط شيئا من الاسما
هو لما بمعنى الا لا يستثنى به الاسما كما يستثنى بالا واخواتها
وانما يقال نشدتك الله لما فعلت واقسمت عليك
لما فعلت وقال الله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ
بمعنى الا انه ستنقص عليها حافظ فان قلت ما معنى
قولهم لقسمت بالله لما فعلت قلت معناه طلب
الفعل من المخاطب على سبيل الاستعطاف له والاستشفاع
بالله اليه كما قال لبن هرمة
بالله ربك ان دخلت فقل له هذا ابن هرمة واقفا بالباب
وهذا الكلام محرف عن وجهه معدول عن طريقته مذهوب
به مذهب ما اغربوا على السامعين من امثالهم ونوادر
الغازهم واحاجيهم وملحهم واعاجيب كلامهم وسائر

مايدلون به على اقتدارهم وتصريفهم اعنّه فصاحتهم كيف شاؤا
وبيان عدله ان الاثبات فيه مقام مقام النفي والفعل مقام
الاسم في هذا الكلام واصله ما اطلب منك الا فعلك فان
قلت هل تقع الا موقع لمّا في هذا الكلام قلت نعم
قال سيبويه وسالت الخليل عن قولهم اقسمت عليك الّا
فعلت ولمّا فعلت فان قلت ما وجه دخول الاستثناء على الفعل
في قولك ما لقيته الّا بدانى بالسلام وما دخلت عليه الّا قام لي
قلت هذا الفعل في محل الحال الا ترى الى قولهم ما لقيته
الّا وقد بدانى بالسلام وما دخلت عليه الا وقد قام لي ومثله
ما رايته الّا بين يديه المصحف وما كلمته الا وهو يبتسم
وانشد سيبويه ما اعطياني ولا سالتهما الّا واني لحاجزي كرمي
فان قلت فقولهم والله لا افعل الّا ان تفعل قلت قال سيبويه
معناه حتى تفعل وحقيقته انّه توقيت تقديره الّا وقت
تفعل اقيم ما هو في حكم المصدر وتاويله مقام الوقت كمقدم
خفوق النجم اخبر عن ملك حتب مصقرا وعن مصقر

الاول سُكَيِّت بالتشديد يحسبه من ليس بنحوى مصغرا وهو
خطا ظاهر لان يا التصغير لا تقع الا ثالثه بل سُكَيِّت
مُكَبَّر كسِكِّيت وسُكَيْت بالتخفيف مصغره تصغير الترخيم
فان قلت كيف قلت لا تقع الا ثالثه وقد وقعت ثانيه في ذُيَيّا
وثُيَيّا قلت الاصل ذُيَيّيا وثُيَيّيا الا انه استثقل اجتماع
اليا آت فحذفت الاولى منها الاترى الى اللتيا حين لم يعرض
فيها ذلك كيف وقعت ثالثه وكذلك اللذيا واللتيا والعوارض
لا تعتبر فهي اذن واقعة ثالثه والثاني جُبَيْرون وهو في
عداد المكبرات وفي قول الاعرابي الذي سُئل عن تصغير الجباري
فقال جُبَيْرون مصغر ومثله ما حُكي عن ابن عمرو ان رجلا عرض عليه
من شعره نحوا من منظومات اهل زمانك مما لا يشاكل الشعر
الا بوزنه ورويه فقال له يا هذا ان الشعر ثلثه شاعر وشويعر
وشعرور وما اراك الا من الشعارير فقاس شعرورا على جبيرون
فبناه بنائه وجعله ادل على الصغر من شويعر لانه موضوع
وذاك مصنوع كالبنت والبنات . وقال ابو حاتم [illegible]

الصغير من الجبارى والجبرور معنى المحبور فان قلت فما تصغير
الجبارى قلت فيها الفان زائدتان اخراهما للتانيث فان
اسقطت الاولى قلت جبيرى كحبيلى وان اسقطت الاخرى قلت جبير
كعقيب وكان ابو عمرو يقول جبيرة يعوض تا التانيث من الفها
اخبرني عن تصغير ليس له تكبير وعن مكبر له تصغير ليس
من الاسما ما وضع على التصغير لم يستعمل له مكبر قال سيبويه
لانه عندهم مستصغر فاستغنى بتصغيره عن تكبيره وذلك نحو
كميت وكعيت بلبل وجميل وكن جمعهم كمتا على كمت
فيه دليل على ان مكبره في التقدير اكمت وان الجمع
وارد على اعتبار المكبر المقدر وكذلك الكمتة من
الكمت كالشقرة والدهمة من الاشقر والادهم وجمعهم
كعيتا وجميلا على كعتان وجملان كنغران وصردان
يدل على ان مكبرهما في التقدير كعت وجمل كنغر وصرد
فان قلت فكيف يجمع على التصغير قلت يقال جميلات
كميتات ولا يجوز في المصغر الا جمع السلامة ...

رُجَيلون وفي تمرة تُميرات فان قلت وجه الاستصغار في جُميل وكُعَيت ظاهر فما وجهه في كُميت قلت لما كان بين بين لا ادهم ولا اشقر متقاصرًا عن حد النقيضين تامهما استصغر والمراد استصغار نصيبه من الدهمة والشقرة ومنها ما استعمل مكبرًا ولم يصغر لبعض الاسباب المبعدة عما عليه لا سيما الاول المتصرفة من فرط ابهام او عدم قرار على مسمى او استغنار بغيره او شبه حرف او فعل وذلك نحو ان ومتى وكم وكيف وحيث واذ وما ومن واي والضمائر وامس واول من امس وغدٍ والبارحة والقصر قال سيبويه لا يقال انه قصرًا استغنوا عنه بقولهم مُسَيّانا وعُشَيّانا واتيام الاسبوع والاشهر والفطر والاضحى والكوفيون ومن البصريين المازني والجرمي يجيزون تصغيرها ومنهم من اداما اليوم الجمعة او السبت او الفطر او الا بنصب اليوم لم يجز تصغيرها لانها في معنى

وهي الاجتماع والاستراحة والافطار والتضحية فاذا رفع
صغّرت على انها اسماء الايام وحسبك هو بمعنى كفاك وسواك
وسواك وغيرك هو بمعنى ليس اياك وهو ضاربٌ زيدًا وضاربُ
زيدٍ الآن او غدًا بمعنى يضرب فان قلت هو ضاربُ
زيدٍ امس جاز التصغير فان قلت كيف ساغ معنى الفعل اذ
شبهه عن التصغير والفعل في نفسه قد صُغّر في قولك ما أُميلح
زيدًا قلت هو شيء عجيب لان الاغراب التعجب وحده
وسبيله على شذوذه سبيل المجاز وذلك انهم نقلوا التصغير
من المتعجب منه الى الفعل الملابس له كما ينقلون اسناد
الصوم أي الرجل منه الى النهار في نهارك صائم
ولذلك قال سيبويه حقّروا هذا اللفظ وانما يعنون الذي
تصفه بالملح كانك قلت مُليح شبّهوه بالشيء الذي تلفظ به
وانت تعني شيئا آخر نحو قولك يطأهم الطريق وصِيد عليه
يومان ونحوه أن الصوم ليس للنهار ولا الصيد لليومين فكذلك
تصغيرليس للفعل فان قلت فما للمبهمات سوّغ فيها التصغير

وهي غير مستقرة على مسمياتها غير متمكنة فلذلك كان القياس ألا
تصغر ولكنها التحمت بالمبني ولم تنفك عنه وصيرت
هي ومبنيها شيئا واحدا فشبهت بالأعلام ولقد نبه على
أن تصغيرها ليس بأصيل حيث غير فيها هيئة
التصغير كما فعل نحو ذلك في تثنيتها وجمعها على أن ذلك
على خلاف الحقيقة

تنبيها

أخبرت عن كلمة تكون اسما وحرفا
وعن أخرى تكون غير ظرف وظرفا

على وعن
وكاف التشبيه ومذ ومنذ حروف جارة
وقد تكون أسماء نحو قولك نزلت من على الجبل قال باتت
تنوش الحوض نوشا من علا نوشا به تقطع أجواز الفلا
وجلست من عن يمينه قال جرت عليها كل ريح سيهوج
من عن يمين الخط أو سماهيج وضحكت عن كالبرد وقال
الأعشى هل تنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب
فيه الزيت والفتل وما رأيته مذ يومان ومنذ يومان
أي مدة ذلك يومان وهما من أسماء الزمان والمكان ما

غير ظرف وذلك نحو اليوم والليلة والساعة والحين والخلف
والامام واليمين والشمال فان قلت ما الظرف وغير
ظرف قلت الظرف اسم الزمان او المكان المنتصب
بمعنى في وغير الظرف هو الجاري مجرى غيرهما ونوب
وذلك لتلقين منهم يوما عصيبا وهذا يوم مبارك
وجنبت الى يوم اظله عندك وقبل يمينه وشمالك
يحكم يمين غيرك واشلت يمينك وقال لبيد
فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها
خبر في غير سبب في اذن بالذهاب تبعه اثر ساير الاسباب
والتعريف في نحو اذربيجان ودرابجرد وخوارزم اذا ذهبت
منه بالتنكير لم يبق لسائر الاسباب اثر وكذلك فيها اربعة
اسباب التعريف والتانيث والعجمة والتركيب فكانت
قضية القياس اذا زال سبب واحد ان ينفي غير منصرف
لكن التانيث والعجمة في النكرات لا عبرة بهما ولا اثر لهما
والتركيب وان كان مؤثرا الا انه ...

لَخبرني عَن شيء من العلامات يشتنع لاجله في المسقوط دون
التنوين هو المقصود وحده بالاسقاط في باب ما لا ينصرف
وانما سقط الجر لاخوة ثبتت بينه وبين التنوين وذلك انهما جميعا
لا يكونان في الافعال ويختصان بالاسماء فلهذه الاخوة لما سقط
التنوين تبعه الجر في السقوط فالتنوين اصل فيه والجر
تبع كما يسقط الرحل عن منزلته فيسقط تابعه فهذا
معنى قول بعض النحويين سقط الجر تبعا للتنوين
فان قلت بم علم ان التنوين وحده هو المقصود بالاسقاط
وما انكرت على من يزعم انهما مقصودين به قلت
لو كانا مقصودين به لما رجع الجر اذا زال التنوين لقيام
ما يابى مجامعته من اللام والاضافة في قولك مررت
بالاحمر وباحمركم مع قيام السببين وثباتهما فان اللام
والاضافة ليستا بثابتتين في الصفة والزنة حتى يقال
رجع منصرفا فليدخل الجر فان قلت ان كان شنيع
في السقوط وله سقوطان سقوط مع اللام والا...

سقوط مع وجود علة منع الصرف فما لا شفيع له في احد
موطني دعت الى حيث سقط عند وجود علة منع الصرف
لا يسقط عند وجود اللام والاضافة قلت لا بوصف
سقوط الاخست بنافي الثبوت والجلي الجالنس حاله ينافي
ثبوت التنوين وان يقال مررت باحمر الاخرى الى
سمعوا يقولونه بالمجرور الاصلية الاولية ولا تأسف له في الحالة
فيه البتة حيث لا يقوله ولا يصح ان يقوله ناثر ولا
ناظم واذا علم انه السقوط علم انه الشفاعة فان قلت
في احمر واحمر كم علة منع الصرف بيانه لم يختل مع منافي
التنوين فلا للجر ثابتا عنها ساقط قلت مع اجتماع فما للجر
علتي منع الصرف بعد اللام والاضافة سبابي ثبوت التنوين
واذا سقط تبعه الجر واما مع اللام والاضافة فلا
سبيل الى ذلك الباقي واذا امتنع الباقي امتنع السقوط
امتنع سقوط الجر فوجب ثباته وليستقر اذه فان قلت
الشفيع في حال السقوط دون الثبات قلت هو مستغن

عن شغلته عن مفعول لبك متابعته لا دلالة باصالته في الباب
لا بحط عن اصالة السوق فيه اخبرني عن حرف العطف
الحركات بما بعده ولا يعمل منهما الا الجر وحده
هي حتى الاسم سع بعدها مجرورا ومرفوعا ومنصوبا كقولك
اكلت السمكة حتى راسها بالحركات الثلث والجر وحده عملها
ويجوز ايضا للعطف على مجرور كقولك مررت بالناس حتى زيد
ومن العرب ما نصب بعدها باضمار أن لانه في تقدير الاسم
المجرور كقوله تعالى فلن ابرح الارض حتى ياذن لي
اي معناه الى حتى الاذن واما الرفع فعلى الابتداء ومنه

قول امرئ القيس

مطوت بهم حتى تكل غزاتهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان

وقول جرير

فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

وتسار الجمل تبعض هذا الموقع كقولك نفروا الى العدو حتى بقي
زيد ومرض فلان حتى تمر الطابو فيرحمه وشربه -

حتى بطنه وسرت حتى يعلم الله انه كان وقوله تعالى حتى
اذا فزع عن قلوبهم قالوا هي حملية شرطية وقعت بعدها
موضع الابتداء به ويقول قد قاله القوم حتى ان زيدا
وله دا انطلقوا حتى ان زيدا لينطلق قال سيبويه ولو
دت ان يقول حتى ان في هذا الموضع كنت محيلا لان
ن وصلتها بمنزلة الانطلاق ولو قلت انطلق القوم
الانطلاق كان محالا ويرفع ايضا للعطف على مرفوع كقولك
م الحاج حتى المشاة والنصب للعطف على منصوب
ه عرفت امورك حتى انك احمق بالنحو كانك قلت
ت امورك حتى حمقك اخبرني عن اسم صحيح
هو فاعل وما هو مرفوع وعن آخر داخل عليه حرف
و وهو عن الجر ممنوع هو الاول غير في الشماخ
منع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال
والثاني في قول النابغة
عاتبت المشيب على الصبى وقلت الما اصح والشيب وازع

والرفع والجر اكثر والذي جوّز ان يبنيا مع حاجتهما من الاعراب أن
أضيفا الى غير متمكن وهو ان الموصوله والفعل الماضي ونحو فلذلك
في باب الابتداء هذا يوم لا ينطقون ويوم لا تملك نفس
لنفس شيئا وقول من قال في قول الفرزدق
فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر
فتح مثلهم لانه اضافه الى غير متمكن ولكنه سيبويه فقال ومن
لا يبني ولا تعرف وعن ابي عثمان المازني انه يقدره واذ ما في
الدنيا مثلهم بشر كقولك ما في الدار قائما احد فحذف الخبر
وقيل هو ظرف كانه قيل واذ ما في مثل حالهم ومنزلتهم
احد وقول الفرزدق تميمي ما كان يبلغها الا لغته
فاراد استعمال لغة اهل الحجاز وكان لا يدري فيها نصب الخبر نعم
الخبر انما وقع ويجوز ان ينبه لوقوعه موقع كاف التشبيه
على تقديره كهم قال العجاج واما او غال لها او اقربا
اخبر بغير شيء ورا خمسة اشياء تجزم جواب في باب الخبر
هو الاسم او الفعل الذي ينزل منزلة الامر والنهي ويعطي حكمه

جوابه
ابن سخي

نعم معناهما ومؤداهما فنجزم به كما نجزم بهما وذلك
لك حسبك ينم الناس وكذلك كفك وشرعك
انك قلت اكفف او اكتف ساموا واتقى الله امرؤ
فعل خيرا يثب عليه بمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا فان قلت
ارتفع حسبك قلت بالابتداء والخبر محذوف المعنى
حسبك هذا يقوله لمن هو ملابس لعمل فهو يريد ان يطاوله
كفه فان قلت كيف استقل ما هو خبر بمعنى الامر
النهي قلت كما استقل بمعنى الدعاء في قولك غفر الله لك
رحمك فان قلت هل يجوز ان اجزم برحمك الله قلت نعم
قول رحمك الله يسعد وتعز وسمعت بعض بني بجيلة ينشد
اذا دمعت عيني تعللت بالقذى وقلت لصحبي في نصير قذا نما نبا
قال معناه ائتوني بنصير يخرج قذى عيني ومثله ان
يقرب حاجتي نصير والمحتاج اذا قال لصاحبه
كذا بعد طلبه منه وكانه قال اكفنيه وحصله لي
الجزم حتى لو كان خصادعا لقال نصير يكفيني

يال فقئت العين وفقتها وعت عنها القذى واقذيته
القته فيها وتقول ان آذاك فقد اجذاك وان اقذاك
فكم قذاك فان قلت لم وضعوا الخبر موضع ذلك قلت
لقوة الداعي الى حصول الامر كانما حصل ونجز فهو يخبر عنه
ومنه قوله تعالى يومنون بالله ورسوله ويجاهدون
في سبيل الله بمعنى آمنوا وجاهدوا الاترى كيف جزم الجواب
والاشياء الخمسة الامر والنهي والاستفهام والتمني
والعرض فان قلت ما للنفي لم يعد معها في الجواب
المجزوم كما عد في الجواب بالفا قلت لاداته الى ما
لا يصح الاترى انك لو قلت ما تاتينا تحدثنا لم تخل
من ان تقدر ان لم تاتنا تحدثنا او ان تاتنا تحدثنا
وكلاهما فيه مطعن اما الاول ففي معناه
واما الثاني ففي لفظه لان الاثبات لا يدل عليه النفي
ومن ثم امتنع جواب لا تدن من الاسد ياكلك فان قلت
هل من فرق بين اضمار الشرط واظهاره قلت

إذا قلت ائتني أكرمك قطع السامع قطعاً أنك جعلت
الإتيان المأمور به شرطاً في الإكرام ولو قلت
ائتني إن تأتني أكرمك جاز أن تقع له شبهة في ذلك
فيذهب وهله إلى أن المشروط غير المأمور به ﴿

أخبرني عن ضمير ما اشتق من الفعل أحق به من الفعل
في ذلك انحطاط الفرع عن الأصل

والضمير في قولك هند زيد ضاربته هي وزيد الفرس
راكبه هو وهو في كل موضع جرت فيه الصفة
على غير ما هي له مما اشتق من الفعل وهو الصفة أحق
به من الفعل لا بد له منه وللفعل منه بد إذا قلت
هند زيد تضربه وزيد الفرس يركبه جي أن حسن
وقلت يضربه هي ويركبه هو كان تأكيداً للمستكن
والسبب فيه قوة الفعل وأصالته في احتمال الضمير مسنده
والمشتق منه فرع في ذلك ففضل الأصل على الفرع
هذا الضمير مسندة إليه الصفة أم هو تأكيد للمستكن

فيها قلت بل الصفة مسندة اليه وهو فاعلها كالبنت والغلا[م]
في قولك هند زيد ضاربته هي وزيد الفرس راكبه علا[م]
بدليل قولك الهندان الزيدان ضاربتهما هما والهندات
والزيدون ضاربتهم هن ولا تقول ضاربتاهما هما ولا ضـ[اربتهم]
هن في اللغة الشائعة فان قلت ما احوجهم الى ابراز هذ[ا]
الضمير ولا انس قلت لما تمكن اللبس في نحو قولك زيد عمر[و]
ضاربه ولم يعلم انهما الضارب فضرب ابراز الضمير آثار...
فاصلة استمر على ذلك واطرد في كل مكان لتقوية
الامارة وشد عضدها فان قلت فكيف افعل بالفعل
اذا وقع في موقع ملبس مثل قولك زيد عمرو يضربه قلت
ابرز الضمير معه لابد لك من ذلك فان قلت هذا الضمير
الذي امرتني بابرازه اهو الذي ابرز مع الاسم ام الذي
يؤكد به المستتر في الفعل قلت بل هو المؤكد
لما ذكرت من فضل الفعل على الاسم واصالته في احتمال
الضمير وظهور ذلك فيه بالعلامات الموضوعة للمضـ...

المستتر

فعلتُ وفَعلتَ وفعلنَ ولذلك تقول الزيدان العمران يضربانهما
الزيدون العمرون يضربونهم هم ولو قلت يضربانهما هما ويضربونهم هم
لت تسويه بين الاصل الموضوع والفرع المحمول عليه ومثله
وجوب تاكيد المستتر بالبارز اسكن انت وزوجك
فعلت فان نصبت زيدا والعوض فمن تقول زيدا
ضربته هل يلزمني ابراز الضمير كما لزمني حين رفعته
قلت لا الا اكثر المتكلمين لانها جرت الصفة على
من هي له لان تقدير كلامك هند ضاربه زيدا ضاربته
زيد راكب الفرس راكبه الا انك اضمرت وفسرت
ثم لم أفرط لكن يلخص هذه المسئلة
تغير عن زيادة او ثبت على اصالة وعن اماله ولدن اماله
ر الزائد على الاصل نحو حذفهم الالف والياء الاصليتين بالتنوين
هذه عصا ومررت بقاض وهذا غاز وبياء النسب
الى المصطفى المصطفى في فرازد وفريزد وحذف
وطرف وابقاء الف فعلعل وحذف للفاء

٨

في بعد الحروف المضارعة ومن ذلك قول الاخفش في مفعول وحذفه
عين مفعول لولوه ويوليد الامالة الامالة قول ناس من العرب
رأيت عمادا ولقيت عبادا أمالوا الالف الاولى للكسرة العين
ثم أمالوا الثانية لامالة الاولى قال ـــــ ليوعلي انما ابدل
للامالة لان الالف الممالة مقربة من الياء للانتحاء بها نحوها
كما مال الالف للياء ولما كان من جنسها وهو الكسرة ومن ذلك
قولهم هذه معزانا بامالة الالفين ونظير تسبب الامالة
للامالة تسبب الالحاق للالحاق في نحو قولهم الندد من ملحق
بسفرجل والالف والنون معا زائدتان للالحاق ولولا النون
المزيدة للالحاق لما كانت الهمزة حرف الحاق الا ترى
انها في الية ليست كذلك هـ
أخبرني عن البشر بن خلف وعن امالة في غير الف قولهم با
الآذوني وبالله لما لقيتني وبحق ما بيني وبينك لتفعلن
صورته صورة الحلف وليس به لان المراد الطلب والسؤ
فإن قلت هل يجوز ابدال الواو والتاء مكان الباء وان تعال

ومن خلف

٤٩

الله اوتالله الآ ذرتني قلت لا لان الواو والتا علمان
القسم لهما من الخصوصية به ما ليس للبا وهذا الكلام مخرج من جنس القسم
جنس الطلب والاستعطاف كانه قيل اطلب منك بحق الله
واستشفع اليك به فلزوم الاصل الذي هو البا الملصقة والامالة
ها من جنس الالف وهي الفتحة كما تقع في الالف اذا كانت بعد الفتحة
مكسورة تعالى من الضرر ومن البقرد ومن المحاذر باجناح الفتحة
الى الكسرة وقالوا من عمرو فاماموا فتحة العين واجنحوها الى الكسرة
بينها وبين الزجاج غير حسن وهو الميم الساكنة
خبرني عن فعل يقع بعد مذ ومنذ وجملة يضاف اليهما المشبهة باذ
الفعل للنبي بعد مذ ومنذ في قولك ما رأيته مذ كان عندي ومنذ
اني كالذي بعد اليوم في يوم يقوم الناس ويوم ينفع الصادقين
قوعه مضافا اليه وذلك ان مذ ومنذ يكونان اسمين للمدة
اضافتهما الى الفعل اضافة بيان لاسما المدد ولا يصح ان يدخلا عليه
معاجرفا جر لان حروف الجر لا مدخل لها على الفعل فان قلت
جازت اضافة اسما الزمان الى الفعل وليس في الفعل ان يضاف اليه

الزجاج

قلت لما ناسب به الفعل الزمان من دلالته على الزمان فان قلت فما الذي
مضافة اليه في قوله بآية يقدمون الخيل شعثا كان على سنابكها
مداما قلت لانها راجعة الى حقيقة معنى الوقت وذلك
ان الوقت حادث يجعل علما لحادث آخر على ان حققت قلت
المضاف اليه الجملة والكلام الذي عمل بعضه في بعض لا الفعل وحده
الا ترى الى قولك كان ذاك اذ زيد امير وزمن زيد امير
كما تقول اذ تأمر زيد والجملة في تاويل المصدر فان قلت
فما بال ذو في اذهب بذي تسلم قلت سيأتيك بيان لعله فيما
يستقبل ان شاء الله واما الجملة التي يضاف اليها المشبهة باذ وهو اسم
الوقت في قولك كان ذلك زمن زيد امير فحقها ان تكون على
صفة الجملة التي تضاف اليها اذ وهي صفة المضي وتكون فعلية
تارة واسمية اخرى تقول كان ذلك زمن تأمر الحجاج وزمن
الحجاج امير فان قلت فما حكم الجملة التي تضاف اليها المشبهة
باذا قلت يجب ان تكون على صفة التي تضاف اليها اذا مستقبلة
فتقول آتيك حين تطلع الشمس ويوم يتأمر زيد و

لان اذا تطلب الفعل لتمكنها في باب الجزا فلو قلت آتيك حين الشمس
طالعة وادخل على حين الباب مفتوح لم يجز كما لا يجوز آتيك اذا الشمس
طالعة وادخل على اذا الباب مفتوح فان قلت هل يكون آتيك يوم طلعت
الشمس كما تقول اذا طلعت قلت لا لان اذا لما فيه من المجازاة تقلب
الماضي الى المستقبل دون اليوم واشباهه اخبرني عن كلام
يحتجب للابتدآء والمخففة يابوبكر اشد الاباء
معنى اللام في قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وان كنا
عن دراستهم لغافلين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وهي واجبة
الدخول لتفصل ان المخففة من النافية وحسبان اكثر من تعاطي
هذا العلم انها لام الابتدآء وابو علي الفارسي ومشايعوه من
المحققين على انها ليست بها وانها لام موضوعة للفصل مقتضبة
له وعن عثمان بن جني انه غاب سنين عن حضرة ابي علي ثم قدم
عليه فلما سلم قال وعليكم السلام اما تعجب من هذا الاندلسي كيف
يزعم ان اللام في ان كان زيد لمنطلقا لام الابتدا فقال اعذره
ان امثاله لكثير فانظر الى جنتهم على من يحتطوا الابتدا

وتعجبهم منه وستجيلهم عليه بالزيغ والخروج من طبقة من
حقق قال قلت ما انكرت على من يقول انها لام الابتدا
التي لا تزال ضميمة انّ ولزمتها الا انها جائزة الدخول
اذا ثقلت واجبته واذا خففت للفصل وما اضطرك
الى ان جعلتها لاما اخرى قلت نظرت الى موقعها فكسبني
العلم اليقين بانها غير لام الابتدا وذلك ان التقدير انه زيد
منطلق؟ ولئن كان زيد فاسقا وانه وجدت عمرا فاضلا
على ان ضمير الشان اسمها والجملة خبرها فلو كانت لام الابتدا
لوقعت في حيز انّ لا في حيز انما غيرها ولما دخلت على خبر
المبتدا وخبر كان والثاني مفعولي وجدت حتى سوغ لك
ان تقول خففت فاوجبت ما كان جائزا ومما يعضده رواية
الكوفيين عن العرب ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه
وانشادهم بالله ربك ان قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد
ولقد ذكره ابو حيان في كتبه وهذا الموقع ليس من
الابتدا في شيء وان كان شاذا في الاستعمال فهو قوي

بانّ اللام مجرّده للفصل مخالفه للام الابتدا فان قلت ارايت
لو كانت اللام للابتدآ اين كان موقعها عندك في هذه الاشله
قلت موقعها صدر الجمله الواقعه خبرا وان يقال ان لزيد
منطلق وان لكان زيد فاسقا وان لوجدت عمرا فاضلا كما ان
اللام كذلك اذا قلت انه فان قلت خلطت حيث
عينت في مثالك بلام الابتدا ولام جواب القسم قلت اللام
واحده وهي لام التوكيد الا انها داخله على الاسم مسمى بلام
الابتدا وداخله على الفعل مسمى بلام جواب القسم فاذا
قلت فهلا اصابوا بلام الابتدآ موقعها حتى لا يتشوّفوا
الى لام غريبه قلت لئلا يقرنوا في اللفظ بين حرفي التوكيد نوا
وان لم يقترنا في التقدير اخبرني عن دخولهم ان المخففه
على بعض الاخبار غير معوّضة وامتناعه من جملة الاستبدار
ان المخففه اذا دخلت على الفعل وهو المراد ببعض الاخبار
عوض ما سقط منه احد الاحرف الاربعة وهي قد وسوف
السين وحرف النفي في نعلم ان قد صدقتنا علمت ان سوف

يخرج علم ان سيكون وحسبوا ان لا يكون فتنه انجيب ان لا يرى احد
والاستاذ ربع عشر المنافا تسعوا فيه فاستعملوه فى كل
اربعه قال للرجل كم هم فنقول الاستاذ اى اربعه وكان يقال
لعاصم والاعمش وحمزة والكسائى الاستاذ وقال جرير
ان الفرزدق والبعيث وامه وابا الفرزدق شر ما استاذ
وقيل الكلمة معربه سمعت العرب جهاد فلم يفصحوا به
فقالوا استاذ وقد شذ ما حكاه سيبويه عنهم اما ان جزاك الله
خيرا فقال ولو قلت اما ان يغفر الله لك جاز وتقديره اما انه
نزلوا اما منزلة حقا فكانه قيل حقا ان جزاك الله خيرا
كما يقول اما انك ذاهب" فان قلت لم جاز ترك التعويض
قلت لانه دعا وهذه الاحرف لا تطابق الدعا لانه فى معنى
الامر والامر لا مدخل لشىء فيه فان قلت لما تندرج فا
فنعم واما حروف النفى فلم اراقتضى دعا السوء قلت
كانهم حين رفضوا اخواته جعلوه تبيعها فلم يدعوا بذلك
فان قلت فكيف ساغ سيبويه ترك تعويض المفتوح

معنى انك ذاهب"

لا على لفظ الاستاذ
دون المنفى م

في هذا الكلام بوقوع المكسورة موقعها وهو قولهم اما ان جزاك الله خيرا
بالكسر قلت قد اعلمتك ان المكسورة غير مستعملة على هذه الوتيرة
في جميع الكلام حيث لا يقال ان احسنت الى زيد بمعنى انه
احسنت اليه وان الشان والحديث احسنت اليه فاذا
وجدتها مستعملة هكذا في هذا الكلام فليهن عليك شان
المفتوحة حين استعملت في مكانها على وتيرتها غير انها لم تعوض
لمانع من التعويض وهو كون الفعل دعاء فان قلت علام
انتصب حقا في قولك حقا ان جزاك الله خيرا وحقا انك
انك راحل قلت على انه ظرف مجازي كقولك نظرت
في المسئلة وفي امر فلان وهو كما يقول في ظني وقد صرح
بالظرفية من قال افي حق مواساتي لخاكم بمالي ثم يظلمني السريس
أخبرني عن عشيش بما كنة يفتحها الجامع مما لم يصف
ومكسورة لا يفتحها المتكلم مما لم يضف
احدهما عين فعلة نحو ثمرة تحرك بالفتح في الجمع فعال
ثمرات الا في ضرورة الشعر كقوله ذكر الرهم

ابت ذكر عود دون احشا قلبه خفوقا وفضات الهوى في المفاصل
وهي في الصفة تارة على السكون نحو ضخمة وضخمات وعبلة
وعبلات فان قلت لم حركوا عين الاسم دون الصفة قلت
للفرق بين البابين وانما خصت الاسم بالحركة لكونه احمل لها خفة
فان قلت فان سميت رجلا بتمرة او بعبلة ثم جمعت
قلت اصح العينين معا فا قول تمرات وعبلات لاستواهما
في الاسمية فان قلت هذا حكم الصحيح فما حكم المعتل
العين واللام والمضاعف قلت اما المعتل اللام
فكالصحيح تقول ظبية وظبيات وخطوة وخطوات
وناقة سهوة بمهملة السين ونوق سهوات وهو دحية
القوم اي رئيسهم وهم دحيات وبه سمي دحية قال الاصمعي
هو بالفتح لا غير والمعتل العين ساكنها لثقل الحركة على حرف اللين
نحو بيضة وبيضات وجوزة وجوزات والمراد بنية
ونسا بنات اي حسان وزد له ظريفة عجيبة ونسا زولات
وهذيل تحركون في الاسم قال اخو بيضات رائح متاوب

والمضاعف نحوه دمول بطّة وبطّات وامرأة طبّة ونساء طبّات
يثقل الفك والثانية على فعِل وفعِلة كنَمِر وشقِرة
فصحّحها الناسب فنقول نمَرِيّ وشقَرِيّ ومنه الإبَلي
في النسب الى الإبل والدُّئَلي في النسب الى الدُّئِل بن بكر بن
عبد مناة بن كنانة وليس فِعِل من أبنية الأسماء وانما سمي بالمبني
للمفعول من دَأَلَ دَأَلانًا وأما الدِّئلي فالى الدِّئل من
وديعة من عبد القيس والدُّؤَلي الى الدُّوَل بن حنيفة بن لُجَيم
بن صعب وانما فتحوا نفورًا من اجتماع الكسرتين والياءين ومنه
النسبة الى عَمٍ عَمَوِيّ قال قلت فما لهم قالوا تغلِبي وتغلَبي
وكان الكسر احب اليهم من الفتح قلت رأوا في صدر الاسم حرفين
بينا وان الكسرتين في عجزه فاستحسنوا ترك الفتح الى الكسر
ومن فتح جرى على القياس وايضا فلم يحفل بالحرف الثاني لسكونه
كأنه ثلث كثير ونظيره في العمل على القياس والاستحسان
وعليه الاستحسان مسألة هند قال قلت مما تصنعون في النسب
الى عُلَاط وجَندل قلت يمضون على القياس فيقولون

على النحو اطباقهم في ماه وجوّد على منع الصرف فان قلت
فلم ساقوا فعيلة مساق فعلة وقالوا فعلي كحنفي
وربعي الا ما شذ منه فعله كحوزي وشديري ولغيره
علة كعميري في عميرة كلب وسليقي وخالفوا عنها بفعيل
بغير تا بعدها سووا بين فعل وفعلة الا ما شذ من نحو
ثقفي وحرفي في حريف قلت قد نظروا الى فعلي
قد اشتركت فيه ابنية كثيرة مختلفة فعل وفعلة وفعل
وفعل وفعيلة فرأوا ذلك مستكرها فارتدعوا عند فعيلة
وكل متكاثر مملول ممجوج وكذلك لما جاء في فعلي
فعليّا في اشتراك غيرها فيه مثل فعل وفعلة وفعل
وفعلة وقع الارتداع عند فعيل وقيل فعيلي نحو كلبي
وضبيي الا ما شذ من نحو قرشي وهذلي فان قلت
فلم رجعوا الى ما ذهبوا عنه في غني وعلوي وقصي وعلى
وهو بطن من النخع قلت لاستثقال الياآت وثقل اللزوم
امتثي الا كلهم لا يقولونه ولكن اموي والسلام

أخبرني عن حرف يدغم في أخته ولا يدغم أخوه فيه

هو كاللام تدغم في الراء كقوله بل ران على قلوبهم والراء لا تدغم
فيها فلا يدغم راء يغفر لكم وذلك أن في الراء تكريرا ينزلها منزلة
حرفين ولذلك كان للراء في باب الإمالة شأن من الشأن
حتى استعلت على الحروف المستعلية وإدغامها في اللام
يذهب بذلك ويطمسه ولا تغترنك رواية من يروي
عن أبي عمرو أنه أدغم الراء في اللام فإنها عند الأثبات
ليست من روايات الثقات وأبو عمرو بالمنطق لا أعلى
متى لم يسند إليه نحوه ولو صح لكان أعلم الناس به وأولاهم
له صاحب الكتاب كما يفعل في مواضع كثيرة من كتابه
ألا ترى إلى قوله وقرأ أبو عمرو هل ثوب الكفار بالإدغام
وأقرب ما صرفوه إليه أنه أخفى الراء فلطف على الراوي وظنه
إدغاما كما قال أبو علي وكذلك كل حرف فيه زيادة صوت
لا يدغم فيما هو أنقص صوتا منه لما يلحق المدغم من الاختلال
إذهاب ما يذهب منه من الصوت فالميم لا تدغم في الباء

لذهاب غنتها ولا الشين في الجيم لذهاب تفشيها ولا الفاء في البا
لذهاب انحدارها الى الفم ومقاربتها مخرج التاء ولا الضاد في اختيها
لذهاب استطالتها لانها تخرج من اول حافة اللسان عند الفم تنحدر الفم
وهو مخرجه تستطيل بين الحافة والاضراس قال قلت
قد روى اليزيدي عن ابي عمرو ادغامها في الشين في قوله تعالى لبعض
شانهم قلت هذه رواية شاذة ووجهها ان صحت ان ما فيها
من التفشي مقارب للاستطالة هـ
اخبرني عن اسم من اسماء العقلاء لا يجمع الا بالالف والتاء
هو قولك في جمع طلحة طلحات قالوا لطلحة بن عبد الله
المخزومي طلحة الطلحات وكذلك لطلحة بن علي الخزاعي وقال
نضر الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات هـ
قال قلت هلا اعتبر واذكورة المسمى وعقله فقالوا طلحون
قلت لما ثبت التاء في موحده المنقول من واحدة الطلح
ثبت للالف والتاء في مجموعه اتباعا لجمعه واحده قال قلت
فلم اجاز ابن كيسان ان يجمع بالواو والنون قلت عول في ذلك

على المعنى وانه اسم لمذكر عاقل يقال جاء طلحة وطلحة جاءت
فجعله كشيء صح لهم ان يراعوا اللفظة ومعناه متخيرين فيه
كقوله تعالى نخل خاوية نخل منقعر فان قلت فلم قال
بعضهم طلحون بالتحريك قلت نطق الى طلحات فاستبقى فتحتها
كما والهم استبقوا فتحة ارضات في ارضين هـ
اخبرني عن مكبر ومصغر يماني النطق مؤتلفان ولكنهما في البنية
وانفراد مختلفان مبيطر ومسيطر ان صغرتهما
قلت مبيطر ومسيطر لفظ التكبير سواء كما اردت
ان تجمع فلكا على ما جمع عليه اسد فجاء على فلك وذلك
انه لا بد لك من حذف احدى زائدتيه فاء ولاما بالحذف
الياء لان الميم علامة فيبقى مبطر ولا بد لك من تصغيره
على مبيطر ونظير ذلك في النصعر الشاهي في التكسير لو كسرته
لم يات جمعه الا على لفظ واحد لانك تحذف الهاء فتبقى الشاهي
ثم تجمعه كما نرد جلا جلا الى جلاجل ثم تقول جلاجل وكذلك
او ياعي والنجاشي اخبرني عن النسبتين الى نمرات من الثمرات

والى اسم رجل مسمى بتمرات اذا نسبت الى تمرات جمع تمرة
قلت تمري بسكون الميم لانك ترد الجمع في النسبة
الى الواحد فتقول في النسبة الى المساجد مسجدي ولانك خطاوا
من قال فرايضي وصحايفي والصواب فرضي وصحفي
وان نسبت الى تمرات اسم رجل قلت تمري بفتح الميم
لانك تحذف الالف والتا عند النسب كما تحذف تا التانيث
ويا النسب والواو والنون في بصري وشافعي مذهبه والتي
يبقى تمر فتنسب اليه في اخبر عن اسم ناقص له شيى اوصاف
موصول ولازم للاضافة تضاف الى فعل وغير مضاف
هو ذو يكون بمعنى الذي في لغة طي ويستوي في هذا اللفظ المذكر
والمونث وفي مثل اتى عليه ذو اتى ومنهم من يقول ذو فعل
وذوا فعلا وذو فعلوا وذات فعلت وذاتا فعلتا
وذوات فعلن واسد العزا
جمعتها من ابنق نوارق ذوات ينهضن بغير سايق بالضم ومحلها
الرفع على الابتدا والاستيناف كانه قال هن اللاتي ينهضن

والواحد والجمع وال
فان الماما ما آ الى وجدني وبيرى ذو حفر زد د
طوت م

الجرّ على البدل من النكرة وسواء على الضمّ في الاحوال الثلث
يُغيّرون كما لا تُغيّره الاولون ومنهم من يغيّره ومنه ما رواه
ابو زيد عن العقيليين دُعينا الى طعام فاكلنا منه حتى تركناه
من ذي البنا اي من ذات انفسنا وحقيقته من الراي الذي هو البنا
لم يعقّب عليه ومنه بيت عدي
تصوره عليك فلا تقعد كذي الخلق البالي
قعدت كذي يحتج بزجر
وذكر ابن جني انه سال ابا علي عن قولهم من ذي لبينا فقال ارادوا
من الذي لبينا قال فقلت فهذا يوجب ان يكون من ذو لبينا
فقال قد تغيّر هذه الواو في الجرّ والنصب هو ولزومه الاضافة ظاهرة
واما اضافته الى الفعل ففي قولهم اذهب بذي تسلم واذهبا بذي
تسلمان واذهبوا بذي تسلمون واذهبن بذي تسلمن
قال سيبويه المعنى بسلامتك كانه قال بذي سلامتك
فذو هنا الامر الذي يسلمك وصاحب سلامتك فيحتمل ان
يريد اذهب متلبسا بامر ذي قول هو تسلم اي يقال لك فيه
او طالبا بقول لك تسلم او تريد اي الفعل اقيم مقام المصدر

لدلالته عليه كما قال ابو علي وقال السيرافي هو صفة للوقت
اي اذهب بوقت ذي تسلم فاضيفت صفة الوقت الى الفعل
كما تضاف اليه للوقت وكانه قيل اذهب بوقت تسلم
وقيل هي ذو الطائية على لغة من يعربها فكانه قيل بالامر الذي
تسلم اي فيه او بالسلامة التي تسلمها وعندي انه من اضافة
المعنى الى لفظه كقولهم ايتنه ذا صباح اي وقتا يقال
له صباح وروى ابو زيد عن العرب اتينا ذا يمن اي مكانا
اسمه اليمن وقال معوية بن مالك جعفر
اذا ساكنت مثل ذوي عويف وذبيان وقام على ناعي
اي مثل صاحبي هذين الاسمين وقال الفرا سمعت من يقول
اتاني ذو زيد وذو عمرو كانه قيل اذهب بما يعبر عنه
بتسلم والمعنى لفظه وعبارته بسلم ويقال لا وسلامتك
ما كان كذا ولا بذي تسلم ما كان كذا فسما بسلامته كقولهم لا
وجهك وعلى المضاف في قولهم لمن سمي من التبابعة بذي يزن
وذي جدن وذي رعين وذي الكلاع وذي المنار وذي نواس

بعمهم الأذوآ والأذوون قال الكميت

فلا أعني بذلك أسفليكم ولكني أريد به الذوينا أي الملوك فإن قلت

ما واحد الأذوآ قلت ذوى عند سيبويه وهو أصل ذي

يدل عليه ذواتا أفنان كقولك ذواتا فنن في ثبات العين

واللام ولو سميت رجلا بذو لقلت هذا ذوى وهذا ذواك

إن أضفته وذوي إن نسبته وعند الخليل ذوٌّ بوزن

دوٍّ فإن قلت لامه يا أو واو قلت عند سيبويه ياء

لأن باب طويت أكثر من باب قوة وعند الخليل واو

ليكون من جنس المنطوق به كما لو سموا بلو فإن قلت

لم كان عند أحدهما فَعَلاً وعند الآخر فَعْلاً قلت لأن

الخليل لا أثبت حركة بغير دليل كما في فم ويد وسيبويه

كفاني دليلا على الحركة وجودها في ذواتا طاهرةً فإن قلت

ما قولك في الحديث الوارد في صفة المهدي قرشي يمانٍ ليس

من ذي ولا ذو أي ليس من نسب الأذوآ قلت هذه حكاية

في ذي يزن وذي نزن وكذا الاقتصار بشطر الكلمة في

أخبرني عن اسم كبير جعل يآه هاآ وتصغيره تثبت تآه يآ

هو ذي في الاشارة الى المونث تبدل يآده هآ في الملكية منه خاصة

وهو قولك ذه امة الله فاذا صغرت رددتها الى اصلها يآ

فتقول في امراة سميتها بذه ثم صغرتها هذه ذيية لا ذهية

فان قلت لم قلت اصل ذه ذي وما انكرت ان يكون الامر

على العكس قلت من قبل انه تانيث ذا والياء من اعلام

التانيث لا الهاء الا ترى الياء في تفعلين ولا الكسر

الذي هو من جنسها في فعلت والى نحو قوله لم تكوني

ببضنته ولا جزئيته فان قلت فان سميت بذه رجلا

ثم حقرته قلت اقول ذهي ولا ذيي لاني اذا

سميت مذكرا بمونث على الثلاثة ليست فيه علامة تانيث

ظاهرة صغرته واذا صغرته لم ارد المقدر فيه كما لو

سميته بضبع لم اقل في التصغير ضبيعه ولكن ضبيع

فان سميته لم سميت رجلا فكذا صغرته فان حقرته

قلت قديم وهذا قول العرب والخليل ويو

أخبرني عن الفرق بين ضمتي العُلَيّا والعُلْيا وبين ضمتي أُلَيّا وأُلى
الفرق بين الضمتين الاوليين والاخريين ان الاوليين مختلفان
احداهما ضمة بناء الفُعْلَى والثانية بناء المصغر والاخريان
متفقتان ضمة المصغر هي ضمة المكبر لان المبهم اذا صغر
لم يضم اوله وعوض من الضمة الفا في آخره كما ترى في ذيّا
وتيّا واللذيّا واللتيّا فان قلت فاين الف التعويض اذا
مددت فقلت أُلَيّاء قلت هي بين الياء والهمزة التي هي
همزة أولاء فان قلت هلا وقعت آخرا كسائر الالفات قلت
حوفظ على كسرة الهمزة واريد بقاؤها على حالها لان الالف
لو وقعت اخرا وهي مقتضية فتحة ما قبلها لابطلت
الكسرة بقلبها فتحة أخبرني عن الفرق بين لَهْيِ أبيك
ولاهِ أبوك وبين لهْ ابنك وله أخوك لما كان اسم الله جل ذكره
مما شاع ادوارُه على السنة العرب خصوصا في لغو ايمانهم التي
لا يزالون يتدوّلون بها كلامهم مع تكريرهم لذكره في كل ما دق وجل
ودهم خففوه ضروبا من التخفيف وصرفوه فنونا من التصريف

فمنها

من ذلك انهم بعد ما حذفوا همزة الٓه وعوّضوا حرف التعريف منها وجعلوه
كانه عين الهمزة وذاتها وكانه بعض احرفه حيث قالوا يا الله
رجعوا وقالوا لاهمّ فحذفوا لام التعريف كما حذفوا الهمزة وقال
الاعشى لحلفة من ابي رباح يسمعها لاهه الكبار وقالوا لاه
ابوك بحذف اللامين لامي الاضافة والتعريف وقلبوا
فقالوا لهي ابوك وحذفوا من المقلوب فقالوا لَه ابوك
فان قلت كيف قلبوا قلت قدّم الها على الالف وارتد
بالمقلوب ان يكون ساكن الوسط كالمقلوب عنه فلم تقو الالف
بعد السكون فقلبوها يا وآثروها على الهمزة والواو لكونها اخف
منهما واعذب على اللسان فان قلت فما وجه الحذف قلت
انحذاص من الالف اما بالقلب واما بالحذف فبتلك الطريقان
جميعا فان قلت ما سبب بنائهن ولم اختلف البنا بهن
قلت بُنين لتضمن لام التعريف كامس وبني احدهما على السكون
لانه الاصل ولا مانع والثاني على الكسر لانه الملجا عند التقا الساكنين
كهؤلاء والثالث على الفتح لاستثقال الكسرة على ما مرّ

نفسها فان قلت هلا بنوا له على الحركة كما بنوا على قلت من
تستند الى مبني مثله وعلى ابا متمكن فليسا سوا فافهم ذلك
يتبين لك ما استفصلت به اخبرني عن مذكر جمع الا
بالالف والتاء غير مؤنث جمع بالواو والنون من غير العقلاء
اول نحو سرادق وحمام واوان في الاسماء وسجل ودجل وسبطر
في الصفات لم يجمعوها الا بالالف والتاء وهو قولهم سرادقات
وحمامات واوانات وحمامات سبطرات وسجلات
ودجلات وانما جاز جمعها بالالف والتاء مع تذكيرها لانها تصير
الى معنى انث اذا جمعت وانما تصير جمعها على ذلك استغنا به
عن التكسير كما استغنوا باشياء عن اشياء في ذلك استغنا وهم
بالبناء حياة وبمثله عن كره وقال سيبويه وقد يجمعون
الشيء بالتاء ولا يجاوزون به استغنا وذكر سبتات وشيابات
ومن عكس ذلك استغنا وهم بشفاه وشياه عن الجمع بالالف
التاء والثاني نحو قولهم سنون وقلون وارضون في
ون في جمع حرة جعلوا الجمع بالواو والنون عوضا من الحذف

لفظ مجموع في معنى مثنى

الاول قوله تعالى فقد صغت قلوبكما والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما المعنى قلبا كما ويديهما قال الخليل نظيره قولك
فعلنا وانما اثنان تتكلم به كما تتكلم وانتم ثلثه وذلك
ان العدد واحد وجمع والجمع ضروب منها الاثنان والثلثه
والاربعه وكان القياس ان يقال اثنا قلوب كما قيل ثلثه قلوب
واربعه قلوب فياتوا باسمي العدد والمعدود جميعا الا انهم
وجدوا في التثنيه طريقا اخص وهو الدلالة على المعنيين
باسم واحد وهو قولك قلبان فاستغنوا به عن الاصل
فلما جاء ما المعنى عن الدلالة على التثنيه وهو كون المضاف اليه
مثنى رفضوها الا اذا انسرع نحو اذا انفصل المضاف عن
المضاف اليه تقول فرساهما وغلاماهما ولا تقول افرسهما
وغلامهما فان قلت فان ثنيت في المنفصل قلت جائز لزيادة
البيان وقد جمعهما من قال ظهراهما مثل ظهور الترس بين
والثاني ما جاء في لغه بني تميم من قولهم ما اتاني ذبه

عمرو معنى ما اتانى زيد لكن عمرو ومنها قولهم ما اعانه ٧١
وانكم الا اخوانه وقول الحرث بن عباد
لحرب لا يبقى لجاحمها التخيل والمراح
الا الفتى الصبار في النجدات والفرس الوقاح وقوله
عشية لا تغنى الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم
وعليها ورد قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات
والارض الغيب الا الله م م م
نجز كتاب المحاجاة بالمسائل النحوية ولله الحمد في المختتم
والمفتتح وصلواته على محمد هادي لاهل الابطح وعلى آله
على يدي العبد الضعيف المذنب المعروف بالتوبة للراجي رحمة ربه
محمد بن يوسف بن عمر بن علي اصلحه الله تعالى م وقع من تسويده وقت
الضحوة يوم الثلثا السادس من شهر الله المبارك رمضان سنة سبع
وثمان وخمسمائة
بسمرقند فهرستين

صحح وقوبل وقت الظهر في الخامس
من ذي القعدة سنة تسع وثمانين بغازي من مجلد